٢٠٢٤ | الاصدار (١٥),العدد (٢/٦٣) , الصفحة(٢٣-٥٠)),P٢/٦٣), No. (١٥July Vol.(

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥(احداثها- تداعياتها)

اسم الباحث/ ة (١): م.د اية جميل عباس محمد

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة مستنصرية/ كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

تعرض الرئيس المصري حسني مبارك الى خمس محاولات اغتيال اثناء توليه حكم مصر منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ٢٠١١، كان اخطرها واشهرها محاولة اغتياله في العاصمة الاثوبية اديس ابابا، كان التخطيط لها على درجة عالية من الدقة والتنظيم، وكان للحادثة تداعياتها على الصعيدين المحلي و الدولي، اذ ادت الى تدهور العلاقات بين السودان و مصر اذ اتهمت الاخيرة بأن السودان دعمت العناصر المسلحة التي قامت بعملية الاغتيال، ولم يقتصر الامر على ذلك اذ ادت تطورات الحادثة الى تدخل الامم المتحدة، في بداية الامر استنكرت الحادثة وعدتها عمل يخل بالامن والسلم العالمين من ثم اصدر مجلس الامن الدولي قرارات عدة لمعاقبة السودان نتيجة لرفضها تسليم المتهمين عن حادثة الاغتيال، كما استنكرت دول العالم حادثة الاغتيال وعدوها عمل جبان يهدف الى زعزعة استقرار الامن والسلم في العالم.

الكلمات المفتاحية: محاولة اغتيال ، حادثة ، عقوبات ، مسلحين

Corresponding author:

The attempted assassination of Egyptian President Hosni Mubarak in Addis Ababa in ١٩٩٥(its events and repercussions)

Name of The Researcher(١): M.Dr Aya Jameel Abbas Mohammed

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Mustansiriya University / Faculty of Basic Education– Department of history

Abstract:

Egyptian President Hosni Mubarak was subjected to five assassination attempts during his rule of Egypt from ١٩٨١ until ٢٠١١, the most serious and famous of which was the attempt to assassinate him in the Ethiopian capital, Addis Ababa. The planning was very precise and organized, and the incident had repercussions on the local and international levels. It led to the deterioration of relations between Sudan and Egypt, as the latter accused that Sudan supported the armed elements that carried out the assassination. The matter was not limited to that, as the developments of the incident led to the intervention of the United Nations. At first, it denounced the incident and considered it an act that disturbs global security and peace. Then, it issued a decree. The UN Security Council issued several resolutions to punish Sudan as a result of its refusal to hand over those accused of the assassination. The countries of the world also denounced the assassination and considered it a cowardly act aimed at destabilizing security and peace in the world.

Keywords: assassination attempt, incident, sanctions, gunmen

Keywords:

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ النشر المباشر ٢٠٢٤

Corresponding author:

المقدمة:

اولاً: مجريات محاولة الاغتيال في اديس ابابا عام ١٩٩٥ وتداعياتها:

ان عمليات الاغتيال التي شهدها وسيشهدها التاريخ تكون شخوصها واسبابها ودوافعها مختلفة، قد تستهدف شخصيات سياسية ،عسكرية ، دينية او شخصيات ذات تأثير فكري، وتعود الى اسباب مختلفة، قد تكون سياسية ، عقائدية ، اقتصادية، دينية او ربما لدوافع انتقامية ، ونفسية فردية، ومن الممكن ان يكون منفذ عملية الاغتيال شخصاً او مجموعة اشخاص ينتسبون الى جماعات مسلحة او مؤسسات عملاقة او قد يكونوا تابعين لحكومات معادية، و تتم عمليات الاغتيال بطرق متعددة وكثيرة، قد تكون عن طريق هجوم مسلح، او انفجار مفخخ اوعن طريق تسميم الشخص المقصود وغيرها من الطرق الاخرى[١] ، وعليه تعرض الرئيس المصري حسني مبارك(١٩٨١-٢٠١١) الى العديد من محاولات الاغتيال في داخل البلاد وخارجها[٢] ، ومنها اثناء توجه الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا(Addis Ababa) [٣]لحضور مؤتمر القمة الافريقية في دورته الاعتيادية (٣١) للمدة ٢٦-٢٨ حزيران ١٩٩٥[٤].

في بداية الامر تردد الرئيس حسني مبارك في الذهاب الى اثيوبيا(Ethiopia) لحضور انعقاد مؤتمر القمة الافريقية، عزى سبب عدم رغبتة بالذهاب هو ضعف الاجراءات الامنية في اثيوبيا ووجود تهديدات امنية فيها، لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى[٥] ضغط على مبارك من اجل التوجه الى هناك وحضوره القمة ليوم واحد فقط او نصف يوم، ومن اجل تأمين سلامته تم تحضير سيارة مصفحة نوع مارسيدس ليستقلها مبارك [٦] لعل السبب الذي دفع عمرو موسى للضغط على مبارك من اجل الذهاب الى هناك هو تعزيز مكانة مصر واثبات دورها وفعاليتها ووجودها في القارة الافريقية .

Corresponding author:

توجه مبارك في ٢٦ حزيران ١٩٩٥ الى اديس ابابا[٧] يرافقه وزير خارجيته عمرو موسى فضلا عن رئيس جهاز المخابرات المصري اللواء عمر سليمان[٨] واخرون [٩]، وكانت السلطات الاثيوبية قد ابقت الطائرة المصرية في الجو لمدة ربع ساعة لحين وصول الرئيس الاثيوبي مليس زيناوي حيث استقبل مبارك وتم اجراء مراسيم الاستقبال[١٠] ، وعليه حطت الطائرة التي تقل مبارك في مطار بُولي الدولي في تمام الساعة الثامنة صباحاً [١١]، وكانت المخابرات المصرية قد ارسلت سيارة مصفحة نوع ماريدس سوداء من اجل ان يستقلها مبارك[١٢] وسيارتين للحرس المصري مع اسلحتهم من اجل تأمين موكبه وبعد نزوله في المطار استقل سيارته مع سائقه المصري ورافقه وزير اثيوبي من اصل صومالي[١٣] وكان من المقرر ان يكون مبيت مبارك في السفارة المصرية في اديس ابابا، ويعود سبب اختيار هذا المكان بالتحديد هو التخوف من حدوث هجوم على قصر الرؤساء في اديس ابابا[١٤].

انطلق موكب مبارك من المطار تتقدمه سيارة امن صغيرة ثم سيارة مبارك يرافقه الوزير الاثيوبي ثم تليها سيارة حراسة مشتركة فيها ٤ مصريين و٣ اثيبوبين وسيارة اخرى تحمل بقية اعضاء الوفد المصري المشارك في اجتماع القمة الافريقية الواحد والثلاثون [١٥]، وسيارة اخرى تحمل اللواء جمال عبد العزيز سكرتير مبارك وبعض افراد الحماية [١٦] ،واثناء وصول موكبهِ الى شارع بُلي على بعد ٨٠٠ متر من المطار و بالقرب من السفارة الفلسطينية اطلق مسلحين النار من سيارة نوع " فان" زرقاء اللون، مع قدوم سيارتين من شارع جانبي ترجل منها عدد من المسلحين وقاموا بمهاجمة موكب مبارك واطلاق النار عليه مما استدعى الى رد الحرس المرافق له على المهاجمين وقتل اثنين منهم[١٧] وامر مبارك سائق سيارته المصفحة الاستداره والرجوع بالسرعة القصوى الى مطار اديس ابابا، وذلك من اجل العودة الى القاهرة، وبالفعل غادر مبارك في تمام الساعة التاسعة والثلث صباحاً ، لكن بقي عمرو موسى في اثيوبيا بعد ان اصر ان يبقى ليترأس الوفد المصري

Corresponding author:

لمؤتمر القمة الافريقية حتى لا يعتبر ذلك ضعف لمصر، ورافقه اللواء عمرو سليمان وبعض الحرس[١٨].

كانت العملية قد استمرت لمدة عشر دقائق، قتل فيها اثنين من المهاجمين و اثنين من رجال الشرطة الاثيوبية الذين كانوا يرافقون الموكب بعد ذلك توجهت الشرطة الاثوبية لملاحقة المنفذين[١٩] واستمرت في عمليات البحث عنهم اذ وجد انهم كانوا يستأجرون عدد من الفلل في شارع بُلي كما تم ضبط عدد من الاسلحة والاعتدة ، وبعد عمليات الملاحقة قتل ثلاث من المهاجمين الفارين واعتقل ثلاث اخرون[٢٠]. تبين لاحقا بعد اجراء التحقيقات ان عدد المتورطين في محاولة الاغتيال هم ١١ فردا بين مهاجم وممول وومنفذ ، اثنين منهما موجودان في داخل السودان اثناء قيام العملية و فضلا عن تسعة مهاجمين[٢١] ، كان التحضير لعملية اغتيال مبارك قد بدأ في شهر اذار من عام ١٩٩٥ اي قبل ثلاث اشهر من موعد انعقاد مؤتمر القمة الافريقية ، وكان التخطيط على يد المصري مصطفى حمزة العقل المدبر للعملية والعضو البارز في الجماعة الاسلامية [٢٢]، كانت الخطة تشمل ثلاث مراحل اذ كان المخططين قد استأجروا ثلاث فلل في شارع بُلي وقام باستأجارها سراج محمد احد المنفذين لمدة ستة اشهر مقابل مبلغ قدره (٤٢٨٩) دولار[٢٣].

تبين لاحقا ان هذه الفلل توجد بداخلها اسلحة واعتده اثناء قيام الشرطة الاثيوبية بمداهمتها اذ عثرت على مواد متفجرة في حقيبة وجهازين لإطلاق قذائف الاربي جي واربع قذائف في الفلل الثلاث التي تم استأجارها[٢٤]. ، كانت خطة الاغتيال قد شملت عدة مراحل ، كانت المرحلة الاولى الهجوم باطلاق الرصاص على موكب مبارك حتى يهرب سائق الموكب وبعدها تصطدم به سيارة مفخخه تخرج من احد الشوارع الجانبية وكانت نوع السيارة لانكروز زرقاء ، وبعدها يتقدم افراد باقي المجموعة بمدافع الار –بي – جي والرشاشات للقضاء على ما تبقى من الموكب[٢٥]، فضلا عن قيام المهاجمين بتأجيرات سيارات استخدمت للهجوم، الا ان تلك الخطة لم تنجح ولم تحقق هدفها، بسبب الاشتباكات التي حصلت مع افراد حماية مبارك والشرطة الاثيوبية فضلا عن سرعة اتخاذ مبارك القرار

Corresponding author:

بالاستداره والعودة الى المطار، وبعد فشل المهاجمين وهروبهم حدثت اشتباكات بين الفارين وافراد الشرطة اسفرت عن مقتل ثلاثة واعتقال ثلاثة وهروب حسين شميط الى السودان مما استدعى السلطات المصرية والاثيوبية المطالبة بتسليم المتهمين من اجل محاكمتهم في اثيوبيا لكن السودان رفضت ذلك[٢٦]، كما رفضت مصر ان تتسلم المتهمين وتحاكمهم في اراضيها بل ارادت تتم محاكمتهم في اثيوبيا[٢٧]،وذلك لان الجريمة تمت على اراضيها والمحاكم الاثيوبية والقضاء المحلي هو الذي يتولى التحقيق والمحاكمة [٢٨] .

عاد مبارك الى مصر واستقبلته الجماهير المصرية ترحيباً بسلامته كما عقد مؤتمر صحفي وأثناء المؤتمر الصحفي لمبارك توقف عن توريط السودان في إطلاق النار[٢٩] فعندما سئل أحد المراسلين عما إذا كانت دولة مجاورة قد تكون متورطة ، أجاب مبارك : "**هل تريد أن تقول السودان؟ ممكن جدا ومهما حدث لن تهتز مصر ولن نتخلى عن محاربة الإرهاب كما ترون أبدو سليما وآمنا ورائعا أنا مؤمن ولقد اعتقدت دائما أن الله يحميني و أن المتطرفين الذين يقاتلون الحكومة يتلقون دعماً قيماً من خارج مصر وأشار إلى أنه يوم السبت صادرت السلطات مخبأ للأسلحة التي تم تهريبها إلى جنوب مصر من السودان، متجهة إلى الجماعات المتمردة**" [٣٠]، واشار ايضا" **ان هذه العملية لا تؤثر فينا انما تعطينا ايمانا قويا ان مصر عظيمة ومهما حدث ان مسيرة مصر لن تتوقف ابدأ** " [٣١].

كانت تحقيقات صحفية اجرتها صحفية الاهرام اشارت الى ان الدلائل تشير الى مسؤولية عناصر مسلحة تلقت تدريباتها في السودان وافغانستان شاركت في محاولة الاغتيال [٣٢] من جهة اخرى استنكرت الحكومة الاثيوبية هذا العمل ووصفته بالعمل الجبان وان السلطات الاثيوبية مستمرة في مطاردة الجناة ومعرفت هويتهم [٣٣]. من ردود الافعال ايضاً اشار مجلس الوزراء المصري في اجتماع طارئ لن نسمح لاي احد بعرقلة المسيرة المصرية ونيل من امن مصر واستقرارها وكرامتها واستنكرت جميع الاحزاب المصرية بكل طوائفها الحادثة واعتبرت الحادثة اخلال بالامن والسلم في القارة الافريقية، كما استنكرت النقابات المهنية

Corresponding author:

والجماعات المختلفة حادثة الاغتيال فضلا عن قيام قادة الرياضين والرياضين وعدد من شباب بالتهنئة نتيجة لسلامة مبارك واستنكروا الحادث ووصفوه بأنه عمل جبان ويستهدف مصر باكملها [٣٤] . كما ادان مجلسا الشعب والشورى المصريين الحادث ووصفا الحادث بالغادر ويهدد سلامة مصر وامنها واسقرارها[٣٥]. واستمرت الجماهير المصرية بالتوافد الى القصر الرئاسي بصور فردية وجماعية من اجل الاطمئان على صحة وسلامة مبارك مجددين دعمهم له ومستنكرين حادثة الاغتيال[٣٦].

اثناء ذلك اتصل متكلم بوكالة إخبارية دولية في القاهرة يدعي أنه يتحدث عن جماعة (طلائع الفتح الإسلامية) وهي فرع من حركة الجهاد الاسلامي[٣٧] المصرية تأسست عام ١٩٩٣ وقال: " **طليعة الفتح تبارك هذا العمل ، إذا نجا مبارك هذه المرة، فلن يهرب في المرة القادمة، وطلائع الفتح سوف تطرق المسمار الأخير في نعشه**"[٣٨].

ولاحقا تبنت الجماعة الاسلامية (كتائب طلعت ياسين همام) محاولة الاغتيال، و كان السبب الذي دفع الجماعة لتنفيذ عملية اغتيال مبارك (كما ادعت) هو انقاذ الشعب المصري من حكمه وانشاء حكم اسلامي في مصر لاسيما ان مبارك اعتقل الكثير من الاسلاميين وزج بهم في السجون المصرية اثناء فترة حكمه[٣٩] ، مما تجدر الاشارة اليه ان السودان في عام ١٩٨٩ اصبحت تابعه لحكم الجماعة الاسلامية بقيادة حسن الترابي[٤٠] بعد انقلاب عسكري قام به وعليه اصبحت السودان مقر للمقاتلين الاسلاميين ومنهم المصريين الذي ارادوا العودة الى مصر والتخلص من حكم مبارك واقامة دولة اسلامية[٤١].

اشارت اصابع الاتهام الى تورط حسن الترابي في محاولة الاغتيال[٤٢]، الا انه استغرب من ذكر اسمه في الحادثة واضاف انه ليس له اي صلة بمحاولة الاغتيال[٤٣] ،كما انه صرح لاحقا في مقابلة تلفزيونية في برنامج شاهد على العصر مع احمد منصور ، انه لم يكن على علم بعملية الاغتيال، واضاف انه ضد الاغتيالات ، واشار ان نائبه علي عثمان، ورئيس جهاز المخابرات السوداني نافع علي نافع هما من اشرفا على عملية الاغتيال دون علمه، وانه عرف بالعملية بعد فشلها واوضح ان عملية الاغتيال كلفت ملبغ

Corresponding author:

قدره "**مليون دولار**" أُخذت من الحركة دون علمه ايضاً، الا ان مبارك اتهم حسن الترابي اكثر من مره بالوقوف خلف محاولة الاغتيال، لكن الاخير جدد رفضه للاتهام واشار ان نائبه هو المسؤول الاول عن عملية الاغتيال(٤٤). **لعل السؤال الذي يطرح هنا كيف لرئيس الجماعة ان لايكون على العلم بالحادثة ونائبه هو المخطط ؟ وكيف يتم سحب هذا المبلغ الكبير من مجلس الشورى دون علمه اذ ان من قوانين الجماعة ان يتم سحب الاموال بعد الشاور** ؟ يبدو ان هذه الامر ليس بالصحة الكاملة ، فقد نشرت جريدة **الاخبار اليوم المصرية** وثيقة في جيب احد القتلى الذي قتلوا اثناء عملية المداهمات من قبل قوات الامن الاثيوبية تشير الى انه يتم تنصيب حسن الترابي من قبل اتباعه مرشداً لمصر والسودان بعد انتهاء عملية اغتيال مبارك وانه قبِل "**على مضض**" بذلك ، فضلا عن ان الوثيقة احتوت على شكل نظام الحكم والاجراءات المتخذه في البلاد بعد الاطاحه بمبارك (٤٥). وعليه ربما كان حسن الترابي على علم بمحاولة الاغتيال لكنه لم يكن من المؤيدين لها ويمكن القول ان الضربات التي تلقتها الجماعات الاسلامية في داخل مصر من قبل اجهزة الامن المصرية ادى الى فقدان توازنها داخل مصر وتصفية العديد من قياداتها جعلها غير قادرة على القيام بأي عملية داخل مصر، لذلك جاء اختيار المكان خارج مصر وتمثل في اديس ابابا كونها تعاني من ضعف اجراءات الامن فيها وانها قادرة للاختراق بسهولة، كما ان الجماعات الاسلامية وافرادها انضوت تحت لواء حسن الترابي والغرض من ذلك انشاء الاممية الاسلامية وتسعى لتقويض النظم العربية ووضعت عينها على مصر كونها مركز الثقل في المنطقة والعالم الاسلامي.

اتخذ مبارك قراراً بعد محاولة الاغتيال ألا يذهب لحضور مؤتمرات القمة الأفريقية، وكان من ينوب في الحضور عن حكومة مصر رئيس الوزراء وزراء الحكومة، وأثر عدم مشاركة مبارك في القمم الأفريقية تراجع مكانة مصر بالنسبة لأفريقيا، كانت الزيارات مقصورة فقط على استقدام رؤساء الدول الأفريقية إلى مصر، ولم يكن هناك رد لهذه الزيارات من الجانب المصري(٤٦)، بعد حادث الاغتيال ترك مبارك المجال الأفريقي فسمح،

Corresponding author:

هذا الفراغ لدخول عناصر جديدة للسيطرة والهيمنة على الفكر الأفريقي عاماً والفكر الإثيوبي خاصاً ، وجعل(لإسرائيل) فرصة لوضع أقدامها في إثيوبيا في العديد من المجالات سواء الاقتصادية والسياسية، وأيضاً الدينية بحجة تراث إثيوبيا اليهودى وأثر ذلك على مصر بعد ذلك بسبب عدم وجودها بين الأشقاء الأفارقة ، واعتبرت دول حوض النيل أن مصر ليست أفريقية ، وإنما تبعد كل البعد عن أفريقيا، مما جعلهم يصدرون القرارات دون الاهتمام برأي مصر[٤٧].

ثانيا: اثر محاولة الاغتيال على العلاقات المصرية – السودانية :

تصاعدت لهجة التصريحات الرسمية والإعلامية – العدائية المتبادلة بين مصر والسودان على اثر حادثة محاولة الاغتيال وزادة حدة التوترات بشكل كبير بين الطرفين، واستخدم الرئيسان عمر البشير(١٩٨٩-٢٠١٩) ومبارك لهجة حادة وتبادلا الاتهامات بين الجانبين، واستقبل مبارك وفدا من المعارضة السودانية جاء لتهنئته لسلامته من محاولة الاغتيال مما ادى الى احتجاج الحكومة السودانية على ذلك وعدته عملاً استفزازيا بحقها [٤٨]، وزادت حدة التوترات وصلت الى حدوث اشتباكات بين الطرفين في منطقة الحلاييب الحدودية التي يتنازع عليها البلدين[٤٩] واصيب عدد من الجنود من كلا الطرفين جراء الحادث[٥٠]. ورفعت القوات المصرية حالة الاستنفار القصوى في مثلث حلاييب وعززت من تواجدها العسكري هناك[٥١] وابعدت مسؤولي الادارة المدنية من رجال الشرطة والامن والسودانيين الذي كانوا داخل المثلث وعددهم ٧٠ رجلا من التواجد في المراكز هناك، وعبرت مصر عن رفضها للاستفزازات السودانية بحقها[٥٢] ، وثم تصاعدت حدة التهديدات بين الطرفين لتشمل مسالة المياة ، اذ تم التصريح انه سيتم التلاعب بمياة النيل من قبل السودان بعد تلميحات الاخيره وتهديدها بأنها ستقوم بقليل حصة مصر من المياة على اثرها اشارت مصر بأنها ستقوم بالرد بجميع الخيارات على أي عمل يهدد امنها الوطني او يستفز مشاعر شعبها و يهدد استقرارها، ووجهت تحذيرات مشددة لنظام الخرطوم من المساس

Corresponding author:

بامدادات مياه نهر النيل واعتبرتها خطاً احمر لايمكن المساس به والا فان مصر ستتخذ كل الاجراءات من اجل عدم المساس بمصلحها[٥٣] .

اتخذت مصر اجراءات اخرى بحق السودان منها فرض تأشيرات دخول وعمل تصاريح امنية من قبل المواطنين السودانين الراغبين بالدخول الى الاراضي المصرية ، وفي تصريح لمبارك اشار ان هذا الاجراءات جاءت للحفاظ على امن البلد وسلامته، وان وزارة الداخلية المصرية سوف ترعى دخول المواطنين السودانيين والحفاظ على امنهم وسلامتهم في داخل مصر، من جانبها اعلنت السودان انها لن تتعامل بالمثل وتطلب من المصريين تأشيرة دخول للسودان[٥٤]

.

من جانبه وصف الرئيس السوداني عمر البشير مبارك " **بانه غير مسؤول لانه اشار الى ان السودان وراء محاولة الاغتيال واضاف" ان مبارك يحاول يلقي بمسؤولية المشاكل الامنية لمصر على الاخرين ونفى ان تكون حكومته حاولت اغتيال مبارك** "[٥٥] ورد مبارك على ذلك بقوله " **ان الرئيس السوداني هو سكرتير لدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية وانه سيتخذ اجراءات ضد السودان**" [٥٦]. وفي تصريح اخر للسودان عن طريق وزير الدولة اذ قال : "**بان السودان تريد الصلح وانهاء الخلافات الا ان الجانب المصري هو من يريد القوة**" [٥٧]، كما استمرت السودان بأجراءتها الاستفزازية اذ استولت على استراحه الري المصرية بدنقلة شمال السودان وطردت المهندس المصري المقيم فيها مخالفة بذلك اتفاقية النيل[٥٨] .

وعليه في ١ ايلول ١٩٩٥، اصدرت وزارة الخارجية الاثوبية بيان رسمي اعلنت فيه تورط السودان وبشكل رسمي في محاولة اغتيال مبارك واضافت في البيان "**ان محاولة الاغتيال تعتبر اكثر الاعمال الهدامة تطرفا من جانب جبهة الترابي وان هولاء المتطرفون وصلوا بشعب الى حافة الهاوية واصبحوا عائقا في طريق تحسين العلاقات بين البلدين** "[٥٩]، وطلبت اثيوبيا من السودان تسليم الهاربين الى اليها لكن الحكومة السودانية لم تستجب لتلك

Corresponding author:

المطالب مما استدعى اثيوبيا الى تخفيض تمثيلها الدبلوماسي لكلا البلدين واغلاق القنصلية في جامبيلا [٦٠] فضلا عن ايقاف عمل الخطوط الجوية السودانية في مصر واثيوبيا واغلقت مكاتبها لانها سمحت بنقل الهاربين على متن طائراتها وفرض تأشيرة دخول للرعايا السودانيين في كلا البلدين[٦١] كما اغلقت مصر واثيوبيا حدودهما مع السودان [٦٢]، وتبين لاحقا ان السفارة السودانية في اثيوبيا سهلت دخول وحركة المجموعة المتهمة بمحاولة الاغتيال وان بعض مسؤولي السفارة شاركوا في نقل الاسلحة بواسطة الخطوط الجوية السودانية[٦٣]، وعليه يمكن القول ان محاولة اغتيال مبارك كانت نقطة فاصلة للتحول التدريجي للعلاقات بين البلدين.

ثالثا: موقف الامم المتحدة(United nations) من محاولة الاغتيال:

بعد ان فشلت جهود اثيوبيا من اجل حث السودان على تسليم المتهمين الثلاث اليها تقدمت بطلب الى مجلس الامن الدولي للضغط على السودان لكي تسلم المتهمين بحادثة محاولة الاغتيال ، وجاء ذلك عندما عقد مجلس الامن الدولي جلسة غير رسمية شرح عبرها الدكتور تكيدا ليمو نائب وزير الخارجية الاثيوبي بالتفصيل والادلة الموجوده بحوزة السلطات الاثيوبية والتي توكد بشكل قاطع تورط حكومة السودان واجهزة الامن السودانية بمحاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران ١٩٩٥، وعلى اثر ذلك طلب المسؤول الاثيوبي من مجلس الامن اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجبار السودان الى الامتثال لطلب منظمة الوحدة الافريقية تسليم المتهمين في محاولة الاغتيال لاثيوبيا ومحاكمتهم في اراضيها، وعليه سوف يجري اعضاء مجلس الامن سلسله من المشاورات خلال عشرة ايام القادمة حول تلك الحادثة من اجل اتخاذ اللازم ، واضاف نائب وزير الخارجية الاثيوبي ان اثيوبيا قدمت الطلب الى السودان لكنها لم تلقى استجابة من قبل حكومة السودانية [٦٤].

١. العقوبات التي فُرضت على السودان بموجب قرار مجلس الامن الدولي (١٠٤٤) :

تواصلت التحركات الاثيوبية في مجلس الامن اذ وجهه مبعوث اثيوبيا في الامم المتحدة رسالة الى رئيس مجلس الامن اشار فيها الى رفض الحكومة السودانية تسليم المتهمين

Corresponding author:

الهاربين المتواجدين في اراضيها، اضاف ان اثيوبيا بذلت الجهود من اجل ايجاد حل للازمة وان الادلة جميعها تدين السودان وان ثلاث من المتورطين متواجودين في داخل الاراضي السودانية[٦٥] واضاف ان اثيوبيا استنفذت جميع الوسائل الدبلوماسية الممكنة لاقناع السودان بتسليم المتهمين ، وان بلاده على ثقة بان مجلس الامن سوف يصدر قرار يدعو السودان الى الامتثال للطلب الاثيوبي[٦٦]. من جانبه قام ممثل السودان بارسال رسالة الى رئيس مجلس الامن جاء فيها: ان رد السودان على جميع المزاعم يتمثل ذلك في دعوة الامين العام للامم المتحدة الى زيارة السودان وانشاء بعثة لتقصي الحقائق من جميع البلدان الافريقية المهتمة بهذ الامر والتحقيق ايضا في المزاعم التي تشير الى ان السودان يقوم بمساعدة الانشطة الارهابية ودعمها وتسهيلها وتوفير الملاذ لهم واشار ان تلك الاتهامات مبنية على فرضيات وافتراضات[٦٧].

بعد رفض السودان وعدم تعاونها في تسليم المتهمين تم طرح المشكلة في الامم المتحدة وعليه اصدر مجلس الامن مجلس الدولي قراره المرقم (١٠٤٤) الذي اكد فيه الحاجة الماسة لتعزيز التعاون الدولي من اجل وضع حد للعمليات الارهابية ومكافحتها بجميع اشكالها واعرب عن انزعاجه الشديد وادانته للمحاولة التي طالت الرئيس المصري حسني مبارك[٦٨] ، واكد ضرورة تسليم المتهمين بذلك، ويشجب الانتهاك الصارخ لأمن و سيادة اثيوبيا وسلامتها ومحاولة الاخلال بأمنها واستقرارها ،كما اثنى على جهود اثيوبيا لتسوية هذه القضية عن طريق ترتيبات ثنائية واقليمية وطالب السودان الامتثال لطلبات منظمة الوحدة الافريقية دون تأخير وتسليم المتهمين الثلاثة بالسرعة الممكنة الموجودين في اراضيها ومحاكمتهم وفق معاهدة التسليم المجرمين المعقودة بين اثيوبيا والسودان عام ١٩٦٤[٦٩]، وحث المجتمع الدولي على تشجيع السودان لكي تستجيب بصورة تامة وسريعة لمطالب منظمة الوحدة الافريقية[٧٠]. واعربت كل من اندونيسيا(Indonesia)،الصين(China)وهندرواس(Honduras)وشيلي(Chilean))وبوتسوانا(Botswana) وغينيا(Guinea)عن تأيدهم للقرار وادانوا الارهاب الدولي بجميع

Corresponding author:

اشكالة، ومحاولة اغتيال مبارك بشكل خاص واضافوا ان هذا التهديد موجهه الى السلم والامن الدوليين وانهم يرفضون بشكل قاطع جميع الاعمال والممارسات التي تودي الى زعزعة الامن والسلام، واكدوا ضرورة مكافحة جميع الاعمال التي تخل بالامن والسلم الدوليين وان هذه الاعمال تضر بالامن والعلاقات الدولية واعربوا عن استعداهم لتقديم المساعدة من اجل حل الازمة وكما بينوا ان ما حدث هو انتهاك صارخ لسيادة اثيوبيا وسلامة اراضيها[٧١].

اشارت ممثلة الولايات المتحدة الامريكية(United States of America) في اعقاب التصويت على القرار (١٠٤٤) انه يجب التعاون ما بين الدول من اجل القضاء على العمليات المسلحة واضافت:" **ان الادله التي جمعتها اثيوبيا هي" دامغة ومقنعة " وان تكون السودان مسؤولة عن الاعمال التي تسمح لضيوفها للقيام بها وهي مسؤولة عن تقديم هولاء الضيوف للمحاكمة، واضافت هذا نقيض مما تزعمه حكومة السودان من انه ناتج عن مؤامرة بل العكس انه اخفاق الحكومة في مراعاة ابسط قواعد العلاقات الدولية**"[٧٢].

قال ممثل مصر ان اتخاذ قرار (١٠٤٤) ، بالاجماع هو رسالة الى السودان ان المجتمع الدولي يقف وفقه حازمة لتأيد قرارات منظمة الوحدة الافريقية وان مجلس الامن شجب تلك المحاولة لما تمثلة لانتهاك صارخ لسيادة اثيوبيا وسلامتها الاقليمية وتهديد للسلم والامن في المنطقة بأسرها، وان هذه المحاولة مست افريقيا برمتها، واضاف ان اثيوبيا لم تكن للتتجه لمثل هذا القرار لولا عدم التعاون من قبل الجانب السوداني، واكد ان معالجة المجلس للموضوع يمكن ان تجنب المجتمع الدولي مواجهه ازمة حقيقة ، واضاف ان مصر ترجوا ان تتعامل حكومة السودان مع القرار بالجدية اللازمة دون اي تسويف ومماطلة وتأخذ بالاعتبار ان قرارات مجلس الامن ملزمة لجميع الدول[٧٣].

اعطى مجلس الامن الدولي مدة ٦٠ يوما للسودان لتسليم المسلحين الذين دبروا محاولة اغتيال مبارك والا انه سيضطر الى اتخاذ اجراءات تجبر الخرطوم الى تنفيذ مطالب

Corresponding author:

المجتمع الدولي ، من جانبه اكد عمر موسى وزير خارجية مصر ان هذا القرار هو رسالة للحكومة السودانية بما فحواها انه على النظام السوداني ان يعيد حساباته وان المجتمع الدولي والعربي والافريقي يرفض السياسة السودانية مهما حاولت تجميلها ومهما حاولوا الانكار، واضاف ان مصر يهمها ان يخرج الاشقاء السودانيين من هذه الورطة لكنها ترفض السياسة السودانية بدعم الجماعات المسلحة كما يرفضها العالم ايضا[٧٤]، مما تجدر الاشارة اليه ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت سحب دبلوماسيها من السودان، وذلك لتخوفها تعرضهم لاعتداءات مسلحة كما قامت بتحذير مواطنيها من السفر الى هناك وطالبت رعاياها ايضا بمغادرة السودان فورا ، واضافت الحكومة الامريكية ان عودة الدبلوماسيين الامريكيين الى الخرطوم هي مرتبطة بقوة وقدرة الحكومة السودانية على حمايتهم[٧٥].

٢. قرار مجلس الامن ١٠٥٤ والتقيد الدبلوماسي للسودان:

بموجب تعليمات الموجهه من قبل مجلس الامن الدولي قدم الامين العام للامم المتحدة تقريراً في ١١ اذار ١٩٩٦ حول قرار (١٠٤٤)، و اشار فيه ان الحكومة السودانية لم تقم بالامتثال لطلبات مجلس الامن الدولي فيما يتعلق بالتعاون من اجل تسليم المتهمين الثلاث في محاولة اغتيال مبارك والمتواجدين داخل الاراضي السودانية، واضاف أن اثيوبيا توصلت بعد اجراء سلسلة من التحريات والحصول على معلومات دقيقة أستنتجت أن السودان يقوم بتوفير ملاذ أمن للمشتبه بهم، من جانبها ادعت الحكومة السودانية ان اثيوبيا لم تزودها بمعلومات كافية لكي تستند عليها بالبحث عن المشتبه بهم وان المعلومات الميسرة لم تصل الا بعد ٣٢ يوما[٧٦]، من جانبها اكدت اثيوبيا انه على الرغم من المعوقات فأنها تبذل جهودها المتواصلة الى تحديد اماكن المشتبه بهم، واضاف في تقريره ان البلدان التي زارها مبعوثه الخاص (مصر، واغندا Oghanda،ارتيريا Eritrea، اثيوبيا) مقتنعه تماما بأنه ان السودان يقدم الدعم للجماعات المسلحة وان هناك انشطه مسلحه تنطلق من اراضيهِ الهدف منها زعزعه أمن البلدان المجاورة واضاف التقرير ان لدى حكومة اثيوبيا ادله على

Corresponding author:

ذلك، لكنه لا يكشف عنها لاسباب امنية وان هناك معسكرات تدريب للجماعات المسلحة تديرها حكومة السودان في اراضيها، وعليه واستناداً الى هذا تقرير فأن السودان لم يمتثل بعد الى طلب مجلس الامن بشأن تسليم المشتبه بهم الى اثيوبيا وان جيران السودان اتهموهم بدعم الجماعات المسلحة داخل اقاليمهم [٧٧].

من جانبية اشار ممثل السودان ان ادعاء الامين العام للامم المتحدة يثير "**الدهشه**" اذ كان من المقرر انه بموجب قرار (١٠٤٤) ان تقوم جميع اطراف النزاع الى التعاون في تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد السودان في البحث عن المتهمين والعمل على تحديد امكانهم وتسليمهم للسلطات الاثيوبية وجدد مطالبة من جميع الاطراف التعاون في هذه المسالة[٧٨] واشار ممثل السودان في رسالة الى رئيس مجلس الامن ان اثيوبيا تريد ان تجري محاكمة سرية للثلاث مصريين وبعض الاثيوبيين المشتبه بهم في محاولة الاغتيال وطالبت ان تكون المحاكمة علنية[٧٩].

يتضح مما تقدم ان هناك تبادل للاتهامات بين اطراف النزاع، فالسودان توكد انها طالبت التعاون مع اثيوبيا من اجل الوصول الى المتهمين، ومن جانبها تنفي اثيوبيا ذلك واشارت الحكومة الاثيوبية ان بعض اركان الحكومة السودانية متورط في عملية الاغتيال وانها على علم وبمكان وجود المتهمين الثلاث، وبالفعل لاحقا تبين تورط بعض اركان الحكومة السودانية وذلك استنادا الى تصريح ادلى به حسن الترابي في مقابلة تلفزيونية بعد مرور عشرين عاما على وقوع الحادثة[٨٠] .

وعليه اشار مجلس الامن الدولي "**انه جزع جزعاً شديداً**" من محاولة الاغتيال وانه يجب تقديم المسؤولين للمحاكمة، ويأسف لعدم تجاوب السودان بالقدر الكافي مع تلك المطالب واكد من جديد ان قمع الاعمال المسلحة هي اهمية اساسية بالنسبة الى صون السلم والامن الدوليين، و قرر في جلسته(٣٦٦٠) طرح مشروع قرار للتصويت وبالفعل صوت عليه ١٣ مقابل امتناع روسياRussia والصين عن التصويت و بموجبه عرف بقرار (١٠٥٤) و طالب من السودان:

Corresponding author:

١. أتخاذ اجراءات فورية من اجل تسليم المتهمين الثلاثة الى اثيوبيا من اجل محاكمتهم.

٢. عدم الاشتراك في مساعدة المتطرفين وتقديم الدعم وعدم توفير الملجأ والملاذ لهم.

٣. العمل على تحسين علاقاتها مع جيرانها.

٤. قرر ايضا ان تقوم جميع الدول بتخفيض كبير في عدد موظفي الموجودين في البعثات الدبلوماسية والقنصليات في السودان وتقيد حركة من يبقى في اراضيها، كما طالب من المنظمات الدولية والاقليمة عدم عقد اي مؤتمر في السودان ويطلب من جميع الدول بما فيها غير الاعضاء في الامم المتحدة ان تلتزم بتلك القرارات بغض النظر عن ارتاباطاتها[٨١].

رفضت كل من الصين ، بوتسوانا ، روسيا، اوغندة ، المانيا Germany، سياسية العنف وطالبوا السودان باتباع سياسة حسن الجوار ورفضوا رفضاً قاطعاً لجميع أعمال العنف، وشددوا على ان تتعاون السودان مع جميع المنظمات الدولية، وجددوا ادانتهم لعملية الاغتيال التي طالت مبارك، واضافوا ان السودان لم يبدي تعاونه من اجل حل الازمة، وطالبوا ايضا بالابتعاد عن دعم الجماعات المسلحة و ان يبني علاقاته على الاحترام مع جيرانه من اجل السلامة الاقليمية، وان هذا القرار يلزم دول الاعضاء بالتزامها بمكافحة التطرف والعمليات المسلحة وان مشروع القرار هو للضغط على السودان للقيام بكل ما في وسعه من اجل تسليم المتهمين الثلاث الذين يتوجدون في ارضيه الى اثيوبيا وان القرارات لا تستهدف الشعب السوداني وانما المتعاونين في ايواء هولاء المشتبه بهم وناشدوا السودان ان تستغل مدة التستين يوما من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة[٨٢]، بينما اشارت ممثلة الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن انها بلادها تؤيد القرار لكن بتحفظاتً، لانها تعتقد ان تلك الاجراءات غير كافية لاقناع السودان لتسليم المتهمين والكف عن دعم الجماعات المسلحة[٨٣]، كما اشارت مصر ان قرار (١٠٥٤) يؤكد مرة اخرى ان خطر الجماعات المسلحة الدولية يمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين وانها ايدت هذا القرار ورفضت اي قرار يمس الشعب السوداني[٨٤].

Corresponding author:

من جانبها اعلنت السلطات الاثيوبية انها قررت احالة ملف المتهمين الثلاث الى المحكمة الفيدرالية العليا الاثيوبية، واشارت انه بعد الانتهاء من تقارير تحقيقات الشرطة مع المتهمين الثلاث الموجودين رهن الاعتقال في اديس ابابا فأنه تمت احالة ملفهم الى المحكمة الفيدرالية العليا طبقا للقانون الاثيوبي الجنائي، واضاف البيان الحكومي انه من بين تسعة مسلحين قد حاولوا اغتيال مبارك فأنه قتل خمسه على ايدي قوات الامن الاثيوبية، وثلاث تم الامساك بهم و احالتهم الى المحكمة الفيدرالية العليا[٨٥] واضاف البيان ان المتهم الرئيس في عملية الاغتيال هو مصطفى حمزة هو مازال حر طليق وموجود في داخل الاراضي السودان وانه هرب في يوم وقوع الحادث على متن احدى طائرات التابعة للخطوط الجوية السودانية، وكررت اثيوبيا مطالبها للسودان بضرورة تسليم المسلحين الثلاث الذين يختبئون داخل الاراضي السودانية طبقا للاتفاقية المعقودة بين الجانب الاثيوبي والسوداني عام ١٩٦٤ الخاصة بتسليم المجرمين بين البلدين[٨٦].

٣. فرض عقوبات دولية على السودان بموجب قرار (١٠٧٠) :

تابع الامين العام للامم المتحدة الاجراءات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن (١٠٥٤) وعليه قدم تقريره في ١٠ تموز ١٩٩٦، واشار فيه ان المتهمين متواجدين داخل الاراضي السودانية وناشدهم من اجل تسليمهم الى السلطات الاثيوبية، ولكن الحكومة السودانية ادعت ان التحقيقات اشارت الى عدم وجود اي اثر للمشتبه بهم داخل الاراضي السودانية وان هويتة المشبه بهم الثلاث غير معروفه [٨٧]. يبدو ان هذه المماطلات من قبل الحكومة السودانية لا مبرر لها، وذلك لانه بموجب اعترافات المتهمين الذين القي القبض عليهم من قبل قوات الامن الاثيوبية بعد محاولة الاغتيال قد اعترفوا على باقي افراد المجموعة واسماءهم وجنسياتهم .

كان ممثل السودان وجهه رسائل الى رئيس مجلس الامن الدولي يحيل فيها تدابير السودان بخصوص العمل بقرار (١٠٥٤) وبشأن التدابير التي اتخذها السودان بما في ذلك مغادرة اسامة بن لادن للبلاد[٨٨] وتكرار ادانه السودان للارهاب ، واضاف ممثل السودان ان

Corresponding author:

هناك تقارير تشير ان حمزة مصطفى المتهم الرئيس بمحاولة الاغتيال موجود في افغانستان[٨٩] ، بيمنا اشار ممثل اثيوبيا ان الحكومة الاثيوبية ترى ان السلطات السودانية تتمادى وتتحدى مجلس الامن تعمل على خداع المجتمع الدولي[٩٠] .

دافع ممثل السودان عن بلاده اذ اشار ان ادانه السودان للارهاب وعملية استهداف مبارك في كل المحافل الدولية يدل ان السودان يتبع نهج نبذ العنف وهو من مبادئ السودان الراسخة ومن اولوياتها المحافظة على الامن والسلم ، واكد ايضاً ان السودان لم يسمح بأستخدم اراضيه لاي فعل من افعال الارهاب، او ان يكون ملجأ للمسلحين، واضاف ان السودان على استعداد للتعاون من اجل تسليم المشتبه وتقديمهم للعداله، واشار ان مطالبة السودان بتسليم المشتبه وهما ليسوا في بلده هي مطالب تعجيزية لا مبر لها ، وان لا معلومات لدى السودان حول المشتسبه بهم مع ذلك فأن السودان ملتزم بأعطاء المعلومات في حال الحصول عليها ، واضاف فيما يخص قراري مجلس الامن الدولي (١٠٤٤)و(١٠٥٤)، فأن السودان ابعدت جميع الاجانب على الرغم من العديد منهم لم يكن مطلوبين قضائيا في بلادهم ، وان السودان ابعدتهم التزاما وتماشيا مع قرارات مجلس الامن ، فيما يخص تحسين العلاقات مع الجوار بموجب قرارت مجلس الامن اكد ان السودان يحيط به عشر دول مجاوره وانه علاقات طيبه تربطه مع جيرانه وترتبط معهم ايضا بأتفاقات مختلفه ولجان وزارية مختلفه تجتمع بصوره دورية، وان السودان يتمتع بعلاقات جيدة مع اثيوبيا ، لذلك فأنه يحاول استمرار الاتصالات مع اثيوبيا من اجل تجاوز هذه الازمة [٩١].

تحدث مملثوا عدد من الدول ووصفوا ان ما قاله ممثل السودان غير مقنع وان جميع الدول تتبنى سياسة مناهضه للعنف والاعمال المسلحة وان محاولة الاغتيال شكلت حادثاً خطيراً ويجب على جميع الاطراف التعاون وتبذل جهودا مكثفه ومشتركة من اجل القاء القبض على المشتبه بهم ومحاكمتهم واضافوا ان السودان لم يمتثل بالكامل لقرار مجلس الامن (١٠٤٤)[٩٢] .

Corresponding author:

وعليه ولعدم التزام السودان بقرارات مجلس الامن طرح مشروع قرار للتصويت واتم اعتماده بأغلبية ١٣ صوت مقابل لا شي و امتناع عضوين عن التصويت (روسيا والصين) وتم اعتماده بقرار (١٠٧٠) ١٩٩٦، وبموجبه فرضت عقوبات جديدة على السودان وتضمنت : "**ان لايسمح لجميع الطائرات المسجلة في السودان او التي يمتلكها او تشغلها شركة الخطوط الجوية السودانية او من ينوب عنها من الاذن بالاقلاع من ارضيها او النزول فيها او التحليق فوقها وكذلك الطائرات لاية هئية اينما كان مقرها ومكان تنظيمها تمتلك الخطوط الجوية السودانية جزءا منها او تتحكم فيه او التي تمتلك حكومة السودان او سلطاته العامة جزء كبير منها او تتحكم فيه اينما وجد مقر تلك الهئية ومكان تنظيمها ويتم تطبيق القرار خلال ٩٠ يوما ، اذ لم تلزم السودان بأحكام قرار ١٠٤٤ فيما يخص تسليم المشتبه بهم الى اثيوبيا والكف عن تقديم المساعدة للجماعات المسلحة والا سيعد هذا القرار نافذ المفعول**" [٩٣] .

اشار ممثل مصر في اعقاب التصويت على قرار مجلس الامن الدولي (١٠٧٠) انه على الرغم من فرض بعض العقوبات الدبلوماسية بحق السودان من اجل حثها على الامتثال لمطالب المجتمع الدولي ، لكن السودان لم يستجب لتلك المطالب واضاف ان مصر قد فتحت قنوات الاتصال بين الاجهزة الامنية بين البلدين، ولكن السودان انتهز هذه الفرصة للايهام بأنطباعات خاطئة لدى المجتمع الدولي، وانه لم يقم بحوار جاد مع مصر ، واضاف ان قرار(١٠٧٠) هو رسالة "**عالية النبرة**" مفادها ضرورة التعاون مع البلدان المعنية لتحقيق الامتثال لمطالب مجلس الامن [٩٤] كما اكد ان مصر لا تقبل ان تكون وراء المساس بمصالح الشعب السوداني، او ان تثقل من معاناته الاقتصادية في حياته اليومية، او ان تلحق الاذى بسلامة ووحدة اراضيه وطالب ان يستغل السودان المدة الاضافية التي اعطاها مجلس الامن ، واعرب عن امله ان تأتي المرحلة المقبلة بتطورات ايجابية على مستوى المتهمين وتسليم المعلومات المتوفرة، و قطع كافة الصلات بالتنظيمات المسلحة حتى يسلم شعب السودان من اي مساس بمصالحة[٩٥].

Corresponding author:

وعليه وبعد مضي ٩٠ يوما من اصدار قرار مجلس الامن الدولي(١٠٧٠) صرح الامين العام للامم المتحدة عن تقريره فيما يخص التزام الدول بالعلاقات الدبلوماسية فأن دول الاعضاء التزمت بقرارات مجلس الامن الدولي فيما يخص العلاقات الدبلوماسية اذ تمت مقاطعة السودان دبلوماسيا من قبل جميع الدول[٩٦] واشار بعد الاتصالات التي حدثت مع الجانب السوداني اشار ممثلو حكومة السودان انها بريئة من التهم الموجهه اليها فيما يتعلق بالافراد الثلاثة المشتبة بهم في تورطهم في محاولة الاغتيال ولم تتمكن الحكومة من اثبات ما اذ كان الافراد الثلاث موجودين في السودان وقت وقوع الحادثة او في الوقت الذي طلب فيه تسليمهم، واشارت انه ربما علمت **(اي انها ليست متأكدة)** هناك شخص مشتبه بهم دخل الى السودان لكنها ليست لديها معلومات اخرى ، واشار ان الحكومة السودانية صرحت انه ربما هناك شخص توجهه الى افغانستان وهناك شخص اخر ربما توجهه الى كينا وربما يكون الثالث قد قتل[٩٧] واوضحت الحكومة السودانية ان قرارات مجلس الامن جائرة لانها ارتكزت على شي افتراضي ان المشتبه بهم في السودان دون وجود دليل[٩٨]. ان هذه الافتراضات للسودان غير منطقية ، وذلك بسبب ان اثيوبيا وبموجب التحقيقات التي اجرتها تبين فيها المتهمين غادروا على متن الخطوط الجوية السودانية فضلا عن ذلك ان المتهين حصلوا على تسهيلات من قبل العاملين في السفارة السودانية في اثيوبيا كما اشارنا سابقاً وبالتالي ان مبررات السودان غير واقعية .

أوضحت الحكومة السودانية انها تدين كل اعمال العنف واكدت على التزامها قول وفعلا ،وان سياسة الباب المفتوح **(الاعفاء من تأشيرات الدخول التي اتبعتها السودان عام ١٩٩٠ بأسم العروبة)** ربما مكنت بعض المتطرفين من الدخول الى البلد بسهولة وتتعهد السودان بالعمل بنظام التأشيرة لدخول الاجانب الى البلاد ، واضافوا ان قرارات مجلس الامن الدولي قد اتت بأثار سلبية على الجانب الانساني والاقتصادي للسودان ، من جانبيه اشار الامين العام للامم المتحدة ان الحالة لم تتغير كثيرا وان السودان تقول انها لا تستطيع تسيلم

Corresponding author:

المشتبه بهم لانهم ليسوا في بلادها وعليه وبموجب ذلك اصبحت العقوبات سارية المفعول على السودان لعدم التزامها بقرارات مجلس الامن الدولي[٩٩].

بقيت هذه العقوبات مفروضه على السودان حتى عام ٢٠٠١ لكن مجلس الامن الدولي صوت على الغاءها واشار بقراره انه يرحب بأنضمام السودان الى الاتفاقات الدولية ذات الصلة للقضاء على الارهاب وتصديقه على الاتفاقات الدولية لقمع الهجمات الارهابية بالقنابل لعام ١٩٩٧ وتوقيعه على الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الارهاب عام ١٩٩٩، كما اكدت كل من مصر واثيوبيا وعدد من الدول التزام السودان بحس الجوار، وعليه قرر مجلس الامن الدولي الالغاء الفوري للتدابير المشار اليها في الفقرتين ٣ و ٤ من القرار ١٠٥٤ ، والفقرة ٣ من قرار ١٠٧٠ من عام ١٩٩٦ وبالتالي تم الغاء العقوبات المفروضة على السودان وبدأ صفحة جديدة في علاقات السودان مع مصر ودول العالم [١٠٠].

الخاتمة : من خلال دراسة البحث نستنتج مايلي :

١. تعرض الرئيس المصري حسني مبارك خلال مدة توليه حكم مصر الى خمس محاولات اغتيال ولكن ابرزها واهمها هي محاولة اغتيالهُ في اديس ابابا كونها احدثت متغيرات على الصعيدين الدولي والاقليمي ، وفضلا عن كون تلك المحاولة كانت على درجة عالية من الدقة والتنظيم ، وفضلا عن خطورتها اذ لولا اوامر مبارك لسائق السيارة بالرجوع الى الخلف والعودة المطار وايضا مهارة الحرس المرافق له لكان قتل في تلك الحادثة.
٢. صرفت مبالغ ماليه كبيرة على محاولة الاغتيال من حيث شراء السيارات الخاصة بالهجوم وتأجير الفلل التي خططت وانطلقت منها العمليات، فضلا عن شراء الاسلحة وعملية نقل المهاجمين من السودان الى اثيوبيا .
٣. تبنت الجماعة الاسلامية الهجوم على مبارك وبررت محاولة الاغتيال هو التخلص من نظام الحكم في مصر الذي اعتقل الكثير من قادته واردت اقامة حكم اسلامي في مصر.

Corresponding author:

٤. على اثر محاولة الاغتيال تدهورت العلاقات المصرية – السودانية بسبب اتهام مصر للسودان بايوائها للمهاجمين وعدم تسليمهم للسلطات الاثيوبية من اجل محاكمتهم في ارضيها كون الحادثة وقعت هناك .

٥. اشارت التحقيقات الى تورط السودان في محاولة الاغتيال عن طريق السفارة السودانية في اثيوبيا فضلا عن تورط قيادات في هرم السلطة في تلك المحاولة

٦. بسبب عدم تعاون السودان مع المجمتع الدولي بشأن تسليم المتهمين بحادثة الاغتيال واجراء محاكمتهم في اثيوبيا البلد الذي تمت فيه محاولة الاغتيال، فرض مجلس الامن الدولي عقوبات على السودان ادت الى عدم التعامل مع شركات الخطوط الجوية السودانية، فضلا عن فرض بعض العقوبات الدبلوماسية عليها ومقاطعتها من العديد من الدول.

الهوامش:

(١) امنية السيد حجاج، الاغتيال السياسي : تاريخ من الصراعات الايديولوجية والسياسية، ٩ ايلول ٢٠٢١، ينظر الموقع الرسمي لمجلة السياسة الدولية .http://www.siyassa.org.eg/News/١٨١١٣.aspx

(٢) هدير محمد ابراهيم قنديل ، ابراهيم علي عبد العال، وجيه علي ابو حمزه، الاغتيالات السياسية في مصر(١٩٨١-١٩٩٧) ، المجلة العلمية، كلية الاداب، جامعة طنطا، العدد ٤٦، ٢٠٢٢، ص١٠.

(٣) عادل حمود ، لعبة السلطة في مصر، دار الشروق ، القاهرة، ١٩٩٥، ص٣٣.

Corresponding author:

(٤) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات، ملف محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا ١٩٩٥، رقم الملف الكودي ٨٥/ ٤/٢ ،جريدة الاهرام ، ٢٧ حزيران ١٩٩٥. (ملف محفوظ في مركز الاهرام بالقاهرة يحتوي على وثائق ومجموعة صحف مصرية تخص محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا) .

(٥) عمرو موسى(١٩٣٦-) ولد في العاصمة المصرية القاهرة لعائلة ذات اصل سياسي والده كان نائبا في مجلس الامة عن حزب الوفد المصري ، التحق عمرو موسى بالمدرسة الالزامية بالغربية حيث انتقل الى هناك مع اسرته بعد ولادته بسنتان وبعدها اكمل دراسته الثانوية وثم دخل كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٥٧ ، وثم عمل في وزارة الخارجية المصرية بعد تخرجه شغل العديد من المناصب الدبلوماسية والسياسية منها مندوب مناوب لمصر في الامم المتحدة ، سفير مصر في الهند ، مندوب دائم لمصر لمصر لدى الامم المتحدة وزيرا للخارجية المصرية ١٩٩١-٢٠٠١، ثم امينا عام لجامعة الدول العربية ٢٠٠١-٢٠١١ ، رشح للانتخابات المصرية عقب الثورة الشعبية في يناير عام ٢٠١١ التي اطاحت بحسني مبارك لكنه خسر في تلك الانتخابات، لمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان محمد عبد علوان، عمرو موسى ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام ٢٠٠١، اطروحة دكتوراة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.

(٦) حديث عمرو موسى لبرنامج الذاكرة السياسية مع اسامة الباز، ينظر الموقع الاتي:
https://www.youtube.com/watch?v=٥irBSY١w-o٨ .

(٧) مجد كامل ، الحكام العرب في مذكرات زعماء وقادة ورجال مخابرات العالم ...، اسرار ما يدور خلف الكواليس، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٨، ص٣٧٣.

(٨) عمر سليمان (١٩٣٦-٢٠١٢): قائد عسكري مصري وسياسي ولد في قنا ، التحق بالكلية الحربية في القاهره وتخرج منها عام ١٩٥٤واضم للقوات المسلحه المصرية ، ثم التحق بأكاديمة فرونزي بالاتحاد السوفيتي وتلقى تدريبا عسكريا مكثق هناك ، وبعد ذلك التحق بكلية العلوم السياسية ومن ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة وبعدها حصل على الماجستير بالعلوم العسكرية شغل منصب رئيس المخابرات المصرية وكان احد اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي ثم شغل منصب نائب رئيس الجمهورية توفي عام ٢٠١٢ على اثر نوبه قلبيه اثناء تواجده في الولايات المتحدة الامريكية عندما كان يخضع لفحوصات طبيه وتوفي عن عمر ناهز ٧٦ عاما ، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الباز، العرق السام عمر سليمان رجل المخابرات الغامض، دار كنوز ، القاهرة، ٢٠٢٠.

(٩) تكون الوفد المصري من محمد عطية ، اسامة البارز مدير مكتب الرئيس،زكريا عزمي رئيس الديوان، جمال عبد العزيز سكرتير مبارك ، وفريق الحراسة المصري ينظر: صحيفة المصور المصرية، ٦ تموز ١٩٩٥

(١٠) مليس زيناوي (١٩٥٥-٢٠١٢): ولد في بلدة تقع في شمال اثيوبيا تسمى عدوة وتقع في اقليم تغراي ، اكمل دراسته الثانوية في اديس ابابا ثم التحق بكلية الطب بجامعة هيلا سيلاسي لكنه لم يكمل دراسته فيها اذ بعد عامين التحق بجبهة تحرير شعب التغراي اصبح رئيس اثيوبيا في ٢٨ ايار ١٩٩١ الى ٢٢ اب ١٩٩٥ ثم رئيس للوزراء حتى وفاته في عام ٢٠١٢ بعد اصابته بمرض سرطان الدماغ في بروكسل اثناء تلقيه العلاج هناك،للتفاصيل ينظر: منى حسن عبيد ، العلاقات الاثيوبية الصومالية ١٩٧٤-٢٠٠٠، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٥٨، العدد ٢، بغداد، ٢٠١٩ ؛ موسوعه الجزيرة على الموقع الاتي :
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠١٥/٤/١/%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٨%B٣-%D٨%B٢%D٩%٨A%D٩%٨٦%D٨%A٧%D٩%٨٨%D٩%٨A

(١١) ياسر عبد المنعم ، الدبلوماسية المصرية في عهد مبارك ، منشأة المعارف ، الاسكندرية، ٢٠٠٩،ص٣٧٥.

(١٢) حارس الرئيس المصري اللواء رأفت محمود الحجري ، نقلا عن صحيفة الوطن المصرية ، ينظر الموقع الاتي :
https://sputnikarabic.ae/٢٠٢١٠٢٢٦/%D٩%٨٤%D٨%A٣%D٩%٨٨%D٩%٨٤-

(١٣) محمود فوزي، حكام مصر، مركز الراية للنشر والاعلام ، القاهرة، ١٩٧٠، ص٨٩.

Corresponding author:

(١٤) سميه خميس عبد الحليم محمد، العلاقات المصرية الاثيوبية (١٩٢٥-٢٠١٣)، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، ٢٠١٩، ص١٦٨.

(١٥) مركز الاهرام للتنظيم .... ، صحيفة المصور ٦ تموز ١٩٩٥.

(١٦) المصدر نفسه .

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) مركز الاهرام للتنظيم ....،صحيفة الاخبار، ٢ تموز ١٩٩٥.

(١٩) تقرير : تفاصيل محاولة التخلص من الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥، ينظر الموقع الاتي :

https://www.google.com/search?q=%D٨٪A٧٪D٨٪BA%D٨٪AA%D٩٪٨A%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤+%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B١٪D٨٪A٦٪D٩٪٨A%D٨٪B٣+%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٨٪B٥٪D٨٪B١٪D٩٪٨A+%D٨٪AD%D٨٪B٣٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A+%D٩٪٨٥٪D٨٪A٨٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨٣+&sca_esv=٥٥٥٦٠٥٣٠٤&ei=٤١nVZKPZIM٦M٩u٨PmuySKA&ved=٠ahUKEwjj١uDWh٩OAA

(٢٠) مركز الاهرام للتنظيم ...، جريدة الاخبار ، ٢ تموز ١٩٩٥.

(٢١) قتل اثنين منهم في موقع الهجوم وقتل ثلاثة اخرون اثناءعمليات الدهم لاوكارهم ، واعتقل ثلاثة اخرون وتم تقديمهم الى المحاكمة في اثيوبيا، بيما سافر المتهم حسين احمد شميط الى السودان بعد الحادث على متن الخطوط الجوية السودانية ، والمخطط وقائد محاولة الاغتيال هو حمزة مصطفى زعيم الجماعة الاسلامية الذين كان موجود في السودان مع نائبه عزت ياسين ؛ لاحقا قتل عزت ياسيين ، وهرب كل من مصطفى حمزة وحسين شميط الى افغانستان وبعد ثوره يناير في مصر عام ٢٠١١ والاطاحه بحكم مبارك عاد حسين شميط الى القاهرة ، وعاد مصطفى حمزة الى القاهرة ايضا بعد ثورة يناير سولم نفسه للسلطات وقدم طلب بأعادة محاكمته وتمت تبرئته من كل التهم المنسوبة الي، ينظر: جريدة الاهرام المصرية ، ١٧ اب ١٩٩٦؛ صحيفة اليوم السابع ، مهند س محاولة مبارك في اديس اباب حسن الشميط ، ٢١ كانون الاول ٢٠١٣ ينظر الموقع الرسمي للصحيفة-https://www.youm٧.com/story/٢٠١٣/١/٢١/%D٩٪٨٥%D٩٪٨٧%D٩٪٨٦%D٨٪AF%D٨٪B٣-%D٩٪ ٪٨٤٪D٨٪A٩ %A٩/٩١٦١٠٠ ؛ صحيفة المصري اليوم ، براءة المتهم في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا ، ٢٩ نيسام ٢٠١٣، ينظر الموقع الرسمي للصحيفة : https://www.almasryalyoum.com/news/details/٣١٠١٥٧

(٢٢)الجماعة الاسلامية : كانت البدايات الاولى لظهورها هو في الجامعات المصرية على هيئه جمعيات دينية تقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية ظهرت بشكل واضح عام ١٩٧٣ وبعدها اتسعت قاعدتها في الجامعات وبعد ذلك تمت تسميتها الجماعة الاسلامية وثم وضعوا لها بناء تنظيمي يبدأ من مجلس شورى في الكلية على رأسه امير ثم مجلس شورى الجامعات على راسه الامير العام للجماعة الاسلامية واصبحوا عام ١٩٧٧ القوة المهمينة في الحركة الطلابية تبنت معتقدات تعتمد على المنهج السلفي مثل كتب بن القيم ومحمد عبد الوهاب ثم تأثر بأفكار التيار القطبي، ودعت الجماعة الى ارتداء الحجاب من قبل النساء والجلابية البيضاء و اللحية الغير المشذبه من قبل الرجال والزواج المبكر وغيرها من الافكار، لمزيد من التفاصيل ينظر: مدحت شلبي ، الجماعة الاسلامية في مصر (١٩٧٣-١٩٨١) ، المجلية العلمية ،كلية الاداب، جامعة سوهاج، العدد الثلاثون، ٢٠٠٩، ص٢٢٥-ص٢٤٨.

(٢٣) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اخر ساعة المصرية ،٥ تموز ١٩٩٥

(٢٤) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة روز يوسف المصرية ، ١٠ تموز ١٩٩٥.

(٢٥) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اخبار اليوم المصرية ، ١ تموز ١٩٩٥.

Corresponding author:

(٢٦) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ١٧ اب ١٩٩٦.

(٢٧) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة المصور المصرية ، ٦ تموز ١٩٩٥.

(٢٨) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اكتوبر المصرية ، ٢ تموز ١٩٩٥.

(٢٩) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، محاولات واغتيالات الرؤساء الملوك العرب ١٩٥١-١٩٩٥، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط، ٢٠٢٢، ص٧٥.

(٣٠) سميه خميس عبد الحليم محمد، المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٣١) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الشرق الاوسط، ٢٧ حزيران، ١٩٩٥.

(٣٢) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحفية الاهرام المصرية ، ٢٨ حزيران ١٩٩٥.

(٣٣) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الوفد المصرية، ٢٧ حزيران ١٩٩٥.

(٣٤) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ٢٧ حزيران ١٩٩٥.

(٣٥) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الوفد المصرية، ٢٧ حزيران ١٩٩٥.

(٣٦) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحفية الاهرام المصرية، ٢٨ حزيران ١٩٩٥.

(٣٧) حركة الجهاد الاسلامي : ظهرت عام ١٩٦٤ في القاهرة ثم انتشرت الى المحافظات الاخرى وكان ابرز مؤسسيها علوي مصطفى ، اسماعيل طنطاوي ، ونبيل البرعي، وتعد جماعة سلفية جهادية تعتقد بأعتقاد اهل السنة والجماعة ،وقام التنظيم بالعديد من العمليات المسلحة في داخل مصر وخارجها واعترف انه قام بعده محاولات لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك الا انها جميعها كانت فاشلة ، للتفاصيل ينظر: هاني السباعي، قصة جماعة الجهاد المصرية، اصدرات غرفة الفجر، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢ ومابعدها.

(٣٨) سميه خميس عبد الحليم محمد، المصدر نفسه، ص١٦٩.

(٣٩) سميه خميس عبد الحميد، المصدر السابق، ص١٦٩- ١٧٠.

(٤٠) حسن الترابي(١٩٣٢-٢٠١٦): ينتمي الى اسرة متدينة ولد في مدينة كسلا شرقي الخرطوم وهو مفكر وسياسي وزعيم ديني ويعد من اشهر القادة الاسلاميين في العالم، كما عده البعض من اشهر المجتهدين على صعيد الفكر والفقه الاسلامي المعاصرين ، اكمل دراسة الحقوق في جامعة الخرطوم وتخرج منها ثم اكمل دراسة الماجستير عام ١٩٥٧ وبعدها اكمل الدكتوراه من جامعة سربون، وبعد ذلك عمل استاذا في جامعة الخرطوم ثم اصبح عميدا هو احد اعضاء ميثاق الجبهة الاسلامية وتقلد منصب الامانة العامة فيها ، وبعد ذلك اسس الجبهة الاسلامية القومية وفي عام ١٩٨٩ قام بأنقلاب اطاح بحكومة السودان بقيادة النهدي وعين عمر البشير رئيسا للحكومة لكنه عام ١٩٩٩ اصبح معارضا لحكومة عمر البشير على اثر خلاف نشب بين الطرفين ، كان للترابي العديد من المؤلفات ، توفي بالخرطوم على اثر وعكه صحيه في اذار عام ٢٠١٦، للمزيد من التفاصيل ينظر: عازب احمد خديجه ، لبزة سامية، حسن الترابي وجهوده الفكرية والدعوية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، معهد العلوم الاسلامية ، الوادي – الجزائر، ٢٠١٩.

(٤١) زينب جبار رحيمة، الانقلابات في السودان وموقف مصر منها ١٩٦٤-١٩٨٩، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد ١٩، العدد ٨٠، ٢٠٢٢، ص٩٢.

(٤٢)مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة العالم اليوم، ٢٩ حزيران ١٩٩٥.

(٤٣) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الشرق الاوسط، ٢٧ حزيران ١٩٩٥.

Corresponding author:

(٤٤) احمد منصور ،مقابلة تلفزيونية مع حسن الترابي في برنامج شاهد على العصر، اثار اغتيال مبارك في اديس ابابا على السودان ، قناة الجزيرة، الحلقة ١٣ ، ١٠تموز ٢٠١٦، ينظر الموقع الاتي:
https://www.youtube.com/watch?v=cwHCiYJaMqc

(٤٥) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اخبار اليوم المصرية ، ١ تموز ١٩٩٥.

(٤٦) صبحي كحالة ، المشكلة المائية في اسرائيل وانعكاساتها على الصراع العربي الاسرائيلي، مؤسسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ص٤٥.

(٤٧) سميه خميس عبد الحليم محمد، المصدر السابق، ص١٧١.

(٤٨) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الحياة المصرية ،٢٩ حزيران ١٩٩٥

(٤٩) تقع على الجهة الافريقية للبحر الاحمر يعود تاريخ النزاع الحدودي بين البلدين الى اتفاقية الحدود المرسمة بين البلدين التي تددتها تفاقية الحكم الثاني بين مصر وبريطانيا عام ١٨٩٩ وكانت المناطق وقعت ضمن دائرة العرض ٢٢ شمالا لمصر وعليه يقع مثلث حلايب ضمن الحدود السياسية المصرية ثم عادت بريطانيا في عام ١٩٠٢ التي كانت تحكم البلدين انذاك بجعل مثلث حلايب تحت الادارة السودانية وتذرعت انه مثلث حلايب اقرب الى العاصمة السودانية الخرطوم منه الى القاهرة العاصمة المصرية ومنها بدأ النزاع بين الطرفين ، للتفاصيل ينظر: تغريد ذنون يونس محمد ، مشكلة منطقة حلايب الحدودية بين مصر والسودان ١٩٥٨-١٩٩٣، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية،جامعة تكريت،المجلد ١٠، العدد ٣٤، ايار ٢٠١٨، ص٣٥٨.

(٥٠) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الحياة المصرية ، ٢٩ حزيران ١٩٩٥.

(٥١) ابراهيم احمد نصر الدين ، دراسات في العلاقات الدولية الافريقية ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٦-٤٠.

(٥٢) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الشرق الاوسط، ٣٠ حزيران ١٩٩٥.

(٥٣) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ٣ تموز ١٩٥.

(٥٤) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اخر ساعة المصرية ، ١٠ تموز ١٩٩٥.

(٥٥) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الوطن المصرية ، ٢٩ حزيران ١٩٩٥.

(٥٦)مركز الاهرام للتنظيم ...، صحفية الحياة المصرية ،٣٠ تموز ١٩٩٥.

(٥٧) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة اخبار اليوم المصرية، ٣ تموز ١٩٩٥.

(٥٨) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الجمهورية المصرية ، ١٨ ايلول ١٩٩٥.

(٥٩)مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية، ٢ ايلول ١٩٩٥

(٦٠) المصدر نفسه.

(٦١) محمد ابو الفضل ، النظام السوداني عنصر للتطور او الاستقرار ، السياسة الدولية ، العدد ١٢٨، نيسان ١٩٩٧، ص٩٠.

(٦٢) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاخبار المصرية ، ٣ ايلول ١٩٩٥.

(٦٣) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ٣ ايلول ١٩٩٥.

(٦٤) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ٣٢ كانون الاول ١٩٩٥.

Corresponding author:

(٦٥) رسالة مورخة من ممثل اثيوبيا الى رئيس مجلس الامن، رقم الوثيقة s/١٩٩٦/١٠، ٩ كانون الثاني ١٩٩٦.

(٦٦) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية، ١١ كانون الثاني ١٩٩٦.

(٦٧) رسالة من ممثل السودان الى مجلس الامن مؤرخة في ١٢ كانون الثاني ١٩٩٦ ،رقم الرسالة، S/١٩٩٦/٢٩، تقارير مجلس الامن رقم الوثيقة S/pv.٣٦٢٦، ص٤-٧.

(٦٨) قرارات مجلس الامن الدولي ، رقم القرار ١٠٤٤، الجلسة ٣٦٢٧، رقم الوثيقة s/res/١٠٤٤/١٩٩٦، ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦، ص١.

(٦٩) المصدر نفسه ، ص٢.

(٧٠) المصدر نفسه ، ص٣.

(٧١) وثائق الامم المتحدة، مجلس الامن الدولي ، وقائع جلسة ٣٦٢٧، رقم الوثيقة S/PV.٣٦٢٧ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦، ص٥-١١.

(٧٢) المصدر نفسه، ص١٥-١٦

(٧٣) المصدر نفسه ، ص١٧.

(٧٤) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية ، ٢ شباط ١٩٩٦.

(٧٥)المصدر نفسه.

(٧٦) وثائق الامم المتحدة، تقارير الامين العام ، رقم الوثيقة s/١٩٩٦/١٧٩، ٢٦ نيسان ١٩٩٦، ص١-٢.

(٧٧) المصدر نفسه ، ص٢.

(٧٨) وثائق الامم المتحدة ، رسالة من ممثل السودان الى رئيس مجلس الامن، رقم الوثيقة s/١٩٩٦/١٩٧، ١٤ اذار ١٩٩٦،ص٢.

(٧٩) وثائق الامم المتحدة، رسالة من ممثل السودان الى رئيس مجلس الامن رقم الوثيقية S/١٩٩٦/٢٤٦، ٤ نيسان ١٩٩٦، ص١.

(٨٠) احمد منصور ، مقابلة تلفزيونية مع حسن الترابي في برنامج شاهد على العصر، علي عثمان علي متطور في محاولة اغتيال مبارك، قناة الجزيرة ، الحلقة ١٢، ٣ تموز ٢٠١٦.

(٨١) وثائق الامم المتحدة ، قرارات مجلس الامن الدولي، الجلسة ٣٦٦٠ ، رقم الوثيقة s/RES/١٠٥٤، ٢٦ نيسان ١٩٩٦، ص٢-٣.

(٨٢) وثائق الامم المتحدة، ، مجلس الامن الدولي ، وقائع جلسة ٣٦٦٠ ، رقم الوثيقة s/١٩٩٦/٣١١، ص١٩-٢٣.

(٨٣) المصدر نفسه ، ص٢٣-٢٤.

(٨٤) المصدر نفسه ، ص٢٥.

(٨٥) مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام المصرية، ٢٨ اذار ١٩٩٦.

(٨٦) المصدر نفسه.

Corresponding author:

(٨٧) وثائق الامم المتحدة ، تقارير الامين العام للامم المتحدة، رقم الوثيقة S/١٩٩٦/٥٤١، ص١-٢.

(٨٨) تواجد اسامة بن لادن مؤسس و زعيم تنظيم القاعد في افغانستان وهو السعودي الاصل سحبت منه الجنسية السعودية عام ١٩٩٤ وصاحب شركات استثمار في السودان بين عامي ١٩٩١-١٩٩٦ دخل الى السودان بحجه الاستثمار منها تطوير البنى التحتيه انشاء الطرق واقامة مطار دولي وفضلا عن الاهتمام بالزراعة وخرج من السعودية بعد خلاف مع العائلة المالكة وسمح حسن الترابي له بالتواجد داخل السودان، لكنه غادرها بعد ضغوط دولية على السودان عام ١٩٩٦ وقاد العديد من الهجمات المسلحة حول العالم قتل بغاره جوية امريكية في باكستان في عام ٢٠١١ ، ينظر: صحيفة الشرق الاوسط ، سنوات بن لادن في السودان اسرار جديدة ، ا ايار ٢٠٢٠، ينظر الموقع الرسمي بصحيفة الشرق الاوسط :
https://aawsat.com/home/article/٢٢٦١٨١١/%D٨٪B٣٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨٨٪D٨٪A٧٪D٨٪AA-%D٨٪A٨٪D٩٪٨٦-

(٨٩) وثائق الامم المتحدة ،رسالة موجهه من ممثل السودان الى رئيس مجلس الامن ، S/١٩٩٦/٥١٣، ٢ تموز ١٩٩٦.

(٩٠) وثائق الامم المتحدة ، رسالة من ممثل اثيوبيا الى رئيس مجلس الامن ، S/١٩٩٦/٥٣٨، ١٠ تموز ١٩٩٦.

(٩١) وثائق الامم المتحدة، كلمة ممثل السودان في جلسة مجلس الامن ٣٦٩٠، رقم الوثيقة S/PV.٣٦٩٠، ١٦ اب ١٩٩٦، ،ص٢-٧.

(٩٢) المصدر نفسه ، ص ١٣-١٤.

(٩٣) وثائق الامم المتحدة ، قرارات مجلس الامن الدولي، الجلسة ٣٦٩٠ ، S/RES/١٠٧٠، ١٦ اب ١٩٩٦، ص٢.

(٩٤) وثائق الامم المتحدة ، كلمة ممثل مصر في جلسة مجلس الامن الدولي ٣٦٩٠ ، S/PV.٣٦٩٠، ١٦ اب ١٩٩٦، ص١٥

(٩٥) المصدر نفسه، ص١٦.

(٩٦) وثائق الامم المتحدة، تقاريرالامين العام للامم المتحدة، S/١٩٩٦/٩٤٠، ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٦، ص٢

(٩٧) المصدر نفسه، ص٣؛ نشب خلاف بين حمزة مصطفى وعزت ياسين انتهى بمقتل الاخير وهروب حمزة مصطفى الى افغانستان كما هرب حسين شميط الى كينا التي تحولت الى مقر جديد لقيادات الجماعات المسلحة ، مركز الاهرام للتنظيم ...، صحيفة الاهرام ، ٢٦ ايلول ١٩٩٦.

(٩٨) المصدر نفسه، ص٣-٤.

(٩٩) المصدر نفسه ، ص٤.

(١٠٠) وثائق الامم المتحدة، قرارات مجلس الامن الدولي ، الجلسة ٤٣٨٤، ٢٨ ايلول ٢٠٠١، ص١-٢.

Corresponding author: